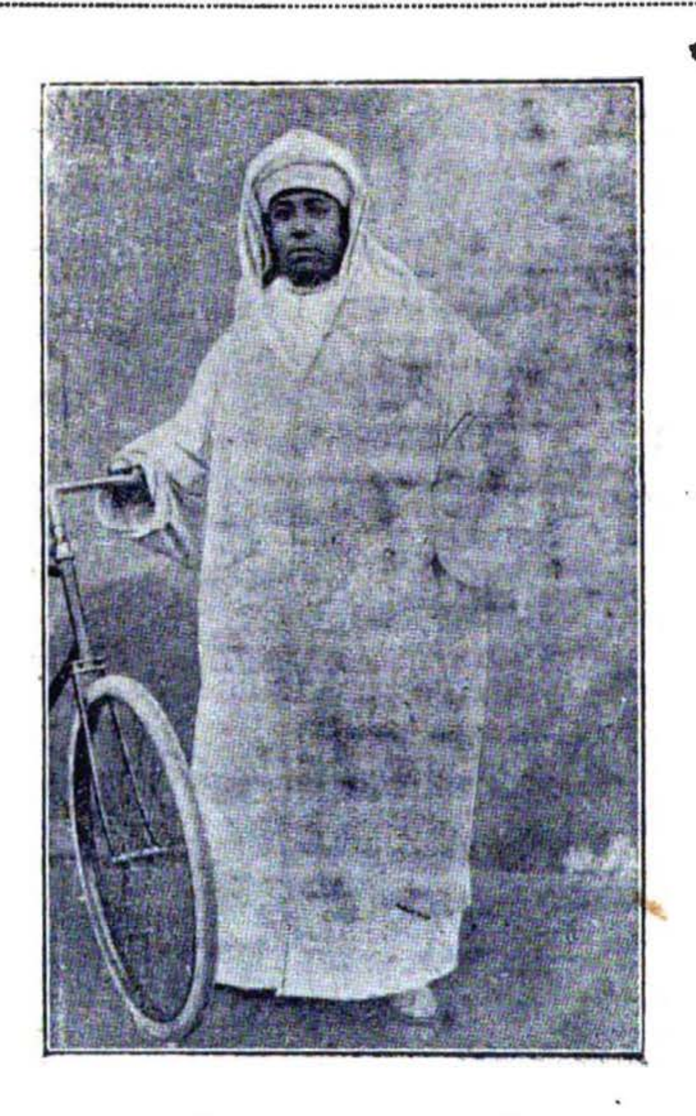
الهلال

الجزء العشرون من السنة التاسعة

١٥ يوليو (تموز) سنة ١٩٠١ او ٢٨ ربيع أول سنة ١٣١٩



مولاي عبد العزيز

سلطان مملكة مراكش

مراكش وسلطانها

كثر تحدث الناس عن مراكش ومطامع الدول فيها لوقوعها على بوغاز جبل طارق مقابل حصون انكلترا على ذلك الجبل · فاصبحت كل دولة تدعي حق الأولية فيها مما لا محل له هنا · وانما جرّنا ذلك الى وصف تلك البلاد ونوع حكومتها على سبيل الاختصار فنقول :

﴿جغرافيتها﴾ موقعها في طرف الشمال الغربي من أفريقيا ولذلك سميت بالغرب الاقصى · يحدها من الشمال البحر الاتلانتيكي و وغاز جبل طارق وبحر الروم ومن الغرب البحر الاتلانتيكي أيضاً ومن الشرق بلاد الجزائر ومن الجنوب الصحراء · مساحتها ثلاثمئة الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٩٫٤٠٠٫٠٠٠ نفس يقسمون باعتبار المقاطعات على هذه الكيفية

في فاس	٣٫٢٠٠٫٠٠٠
« مراكش	٣٫٩٠٠٫٠٠٠
« طفيله وسجلماسه	٨٥٠٫٠٠٠
« سوس وادار وغيرها	١٫٤٥٠٫٠٠٠

ويقسمون باعتبار الاجناس الى ما يأتي

بربر وطوارق	٣٫٠٠٠٫٠٠٠
بربر الشلح	٢٫٢٠٠٫٠٠٠
عرب	٣٫٨٠٠٫٠٠٠
يهود	١٥٠٫٠٠٠
زنوج	٢٠٠٫٠٠٠

وليس فيهم من المسيحيين ما يزيد على خمسة آلاف أكثرهم يقيمون في طنجة

واشهر سواحل مراكش طنجة وتطوان والعرايش و رباط والصوبرة والدار البيضاء والجديدة واسفي

﴿تاريخها﴾ كانت مراكش في أول عهد التاريخ من ضمن أملاك الرومان في بلاد الغرب وكان اسمها موريتانيا أو هي جزء منها وفتحها المسلمون في أوائل الهجرة

ولكن سلطانهم لم يتأيد فيها الى العصر العباسي · ثم انتقلت الى حكم الفاطميين وتوالت عليها دول شتى كالاغالبة والمرابطين وبني مرين وغيرهم مما لا محل له هنا حتى أفضى الملك الى العائلة العلوية المالكة الآن

وأول ملوكها مولاي أحمد وهو ينتسب الى الامام علي وبينهما ٣٦ جدًّا · وتوالى على سلطنة مراكش من أحمد المذكور الى الآن خمسة عشر سلطانًا آخرهم مولاي عبد العزيز السلطان الحالي

﴿ مولاي عبد العزيز ﴾ هو ابن حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان — الى مولاي أحمد المتقدم ذكره · ولد سنة ١٨٨١ وتولى الملك عند موت أبيه سنة ١٨٩٤ والوزير وصيٌّ عليه والمراكشيون يلقبون سلطانهم بامير المؤمنين ويسمون اعضاء العائلة المالكة الشرفاء · وهو الآن شاب في العشرين من عمره ممتلىء البدن مستطيل الوجه ويقول الذين يعرفونه انهُ صادق اللهجة مخلص في أعماله · وهو لا يلبس غير اللباس الابيض كما تراه في الصورة ولا يتقلد الحلى ولا الجوهرات · وقلما يبدو للناس ولكنهُ ذو ولع بركب العجالة وقد تصور ويده على قبضتها (انظر الشكل)

﴿ حكومتها ﴾ هي مطلقة اطلاقًا لا تقيدهُ شريعة ولا يعترضهُ قانون مدني ولا شرعي ولا ديني · والسلطان هو رأس الشريعة ومصدر القانون · وللملك الآن ستة وزراء هم مجلس شوراه يستشيرهم متى اراد والاَّ فهم منفذو ارادته المطلقة ولم يكن للملك من عهد قريب الاَّ وزير كبير وهو الوسيط بينهُ وبين الناس · ويقدرون دخل الملك بنحو خمسين الف جنيه في العام تجمع من الاحتكار والاعشار والهدايا ونحو ذلك

والحكم فيهم لا يعهد لشخص معين من العائلة المالكة ولكن السلطان يوظف من عائلته من رآه اهلاً في عمل من الاعمال الكبيرة · واذا مات السلطان تجتمع اعيان المتوظفين والعلماء واعيان الاهالي وينتخبون احد اعضاء العائلة ويبايعونهُ بالسلطنة · وبقية اعضاء العائلة يجب عليهم قراءة العلم ومن يوظفهُ منهم السلطان يشتغل بوظيفته ومن لا وظيفة له يشتغل بصناعة يتمعش منها وهي لا تكون الا عالية كالتجارة والتدريس والفلاحة ومع ذلك يجعل له من بيت المال شيء لا يكاد يسد عوزه

واما الوزراء فينتخبهم السلطان · والوزير لا يكون الاَّ عالمًا ذا وجاهة وهو وزير القلم على الطريقة القديمة في دول العرب · ويرى صاحب صفوة الاعتبار « ان صناعة الانشاء في الدول باللغة العربية كادت الآن ان تكون مقصورة على دولة مراكش »

ويجلس السلطان كل يوم للنظر في دعاوي الناس ويكون الوزير قد هيأ له القضايا ورتبها واوضحها . فلما ينتظم المجلس يقف الوزير والحاجب وكبار الاعوان ثم يتقدم وزير القضايا ويأذن بادخال المشتكين وينظر في اقوالهم . ومن اراد تفصيل ذلك فليطالع كتاب صفوة الاعتبار للشيخ محمد بيرم

﴿ جندها ﴾ يقدرون جند مراكش القائم تحت السلاح بعشرة آلاف جندي قائدها اليوم ضابط اسكوتلاندي الاصل اسمه القائد مكلين يلبس العامة ولباسًا خاصًا بالجندية عندهم . وعندهم عدة مدافع وكوكبة فرسان . وفي مراكش من معدات الجندية ما لا مثيل له في جنود الدول نظام « الحلة » وهي تشبه « زملة » الامير عبد القادر الجزائري (راجع ترجمته في السنة الاولى من الهلال) والحلة عبارة عن مدينة بما تحتاج اليه من الصناع والعمال من كل المهن اللازمة للمعائش الانسانية وفيها النساء والاولاد تنتقل كأنها مدينة نقالة فاذا ارادوا النزال نزلوا ونصبوا الخيام . ولكل جماعة مكان معين من الحلة ينصبون فيه خيامهم . ولكنهم لا ينصبون خيمة ولا يحركون ساكنًا حتى تنتصب قبة السلطان واسمها « فراج » فاذا انتصبت عرف كل جماعة مركزهم منها . ولا يمضي بضع ساعات حتى تبنى الحلة وتقام فيها الاسواق والمعاملات كاحسن المدن العامرة . ويقدرون الجند الذي يمكن للسلطان حشده عند الحاجة بار بعين الفًا

﴿ اللغة العربية ﴾ قد طرأ على اللغة العربية في مراكش تغيير يشبه ما طرأ عليها في سائر البلاد العربية فنشأت لغة العامة مخالفة للغة الفصحى ولكن لغة عامة المراكشيين تخالف لغة عامة الشام او مصر مخالفة كبرى واليك امثلة من ذلك

لا يخفى ان اللغة العربية الفصحى ليس بين صيغ افعالها صيغة « الحال المستمر » واما لغة العامة فتولدت فيها صيغة تؤدي ذلك المعنى فيقول عامة الشام مثلاً فلان « عم ياكل » او « عمال ياكل » ويريدون انه آخذ في الاكل على الاستمرار . فالحرفان « عم » هما عندنا علامة الحال المستمر . واما في مراكش فعندهم بدلاً منها لفظ « كا » فيقولون « كا ياكل » اي عمال ياكل . وكأن اصلها « كائن ياكل » . ومن الغريب ان نحو هذا اللفظ شائع عند اهل العراق لنفس هذا المعنى فيقولون « قا ياكل » ولعل اصلها « قاعد ياكل »

وعندنا للمستقبل القريب في لغة العامة « رح » كقولنا « رح آكل » اي سآكل قريبًا واصلها « رايح اكل » فيعبر المراكشيون عن ذلك بقولهم « ماشي آكل »

او « غادي آكل » ولا يخفى ما بين الصورتين الاصليتين من المشابهة المعنوية

وفي اللغة العامية المصرية قولهم « بتاع » علامة الملك فيقولون « البيت بتاعي » اي « بيتي » وما في لغة الشام مثل هذا التركيب . واما في مراكش فيقولون « البيت ديالي » اي البيت الذي لي . ويتمشي هذا التركيب على كل الضمائر فيقولون ديالي ودیالك وديالة وديا لنا وديالهم الخ . وهو تركيب كلداني او سرياني لان الدال في اللغة السريانية تستعمل لنفس هذا التعبير فيقولون « دْلي » و « دلك » الخ

والدال المذكورة هي اصل اسم الموصول في اللغات السامية بل في كل لغات العالم (قابل de الفرنساوية وthe وthat الانكليزيتين وراجع صفحة ٦٢ من كتابنا الفلسفة اللغوية)

وهذه امثلة من لغة عامة المراكشيين وما يقابلها من اللغة العربية

لغة مراكش	اللغة الفصحى		
هدَرْ	تكلم	ايش خصك	ماذا تريد
ثمَّ	هناك	ايش حال	كم
وَخّاً	طيب او اجل	دابا دابا	الآن في هذه الدقيقة
مشطون	مشغول	ياك مي	اليس كذلك يا سيدي
مِزيان	كيس (كويس)	للاّ	السيدة الست
بزّاف	كثير (بالزوفا)	التاجر فلان	الخواجه فلان
دَغيا	توًّا (دغري)	سي	سيد
ايش كاتدير	ماذا (عمال) تعمل	لا ول	لا
		ابه	نعم اجل

ومن امثالهم « هدره يجبد هدْره وكلام يجبدْ كلام »

❋ لغة البربر ❋ البربر هم سكان تلك البلاد الاصليون ولهم لغة مستقلة بالفاظها وتراكيبها مع ما داخلها من الالفاظ العربية . وفي لغة المراكشيين العربية كثير من الفاظ البرابرة . واليك امثلة من اللغة البربرية وتفسيرها بالعربية

لغة البربر	العربية		
أمنْ	ماء	أودِي	زبدة
اكروم	خبز	تمنت	عسل
تفي	لحم	عدبل	عنب
		أكان	بلح

[illegible]	حصان	تنوكت	الشمس
[illegible]	رجل	ازل	النهار
[illegible]	امرأة	كايت	الليل
[illegible]	حمار	يان	واحد
[illegible]	حمارة	سين	اثنان
[illegible]	شجرة	كراد	ثلاثة
[illegible]	باب	كوس	اربعة
[illegible]	نار	سموس	خمسة
[illegible]	يد	سدس	ستة
[illegible]	عين	زا	سبعة
[illegible]	سكين	تم	ثمانية
[illegible]	سن	تزا	تسعة
[illegible]	رأس	مراو	عشرة
[illegible]	انف	يان دي مراو	١١
[illegible]	أصبع	سين دي مراو	١٢

اعتذار

قد اضطررنا بالنظر الى رغبتنا في ختم رواية غادة كربلاء بختام هذه السنة الى اغفال معظم ابواب المجلة في هذا الجزء وسنعوض عليهم ذلك فيما بعد ان شاء الله

علم الفراسة الحديث

قد فرغنا من طبع هذا الكتاب النفيس وسنرسله في اول اوغطس القادم الى حضرات المشتركين الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة فعسى ان يلاقي استحساناً منهم وذلك غاية ما نرجوه

مطبوعات جديدة

لما كان هذا الهلال هو آخر أهلة السنة التاسعة رأينا ان نذكر فيه كل ما لدينا من المطبوعات لئلاّ يبقى منها شيء فتطول مدة السكوت عنه الى أول اكتوبر القادم . فنرجو من أصحاب تلك المطبوعات عذرًا لما يجدونه من الاختصار في وصف كتبهم

❊ **السودان بين يدي غردون وكتشنر** ❊ صدر الجزء الأول من هذا الكتاب لمؤلفه ابراهيم باشا فوزي وهو يبحث في تاريخ الحوادث المهدوية وما تقدمها ونتج عنها بالتفصيل . ومما يجعل له قيمة تميزه عن سواه ان سعادة المؤلف كان شاهد عين في أهم تلك الحوادث . يبدأ الجزء الاول بتعيين الكولونيل غردون حاكماً عامًا على خط الاستواء وينتهي بسقوط الخرطوم ومقتل غوردون . وفي صدر الكتاب صورة الجناب العالي واهداء الكتاب الى سموه . ثم صورتا الجنرال غردون وسعادة المؤلف وهو مطبوع بمطبعة المؤيد ويباع فيها وصفحات الجزء الاول اكثر من أربعماية صفحة وثمنه ثلاثون غرشًا وسيصدر الجزء الثاني قريبًا

❊ **المامون وشمبليون** ❊ هو كتاب لحضرة مراد بك سعيد زاده ضمنه ابحاثًا انتقادية في تاريخ مصر القديم وبناة الآثار . والمراد بالمأمون الخليفة العباسي الشهير واما شمبليون فهو العالم الفرنساوي الذي حلّ رموز اللغة الهيروغليفية في أوائل القرن الماضي . وبين يدينا الرسالة الاولى من هذا الكتاب وثمنها خمسة غروش وتطلب من حضرة المؤلف بمصر ومن سائر المكاتب

❊ **سياحة في غربي اوروبا** ❊ هي رحلة لحضرة نسيم أفندي خلاط وصف فيها سياحته في العام الماضي من طرابلس الشام فبيروت فبورسعيد فالاسكندرية فمرسيليا فليون فباريس ومنها الى فرسايل ثم الى لندن فليفربول فمنشستر . ثم عاد الى لندن ففرنسا ومنها الى سويسرا فايطاليا فالاستانة فسوريا الى طرابلس . وقد أفاض في وصف البلاد التي وطئها وانتقد عادات أهلها واخلاقهم وحكوماتهم وغير ذلك مما تلذ مطالعته وتجزل فائدته . ويا ليته عرّج الى اسبانيا وهي في غربي اوربا وكشف لنا الغطاء عن آثار الاندلس اتمامًا لمحاسن تلك الرحلة النفيسة

❊ **المرأة** ❊ هي مجلة نسائية علمية فكاهية تصدر بمصر مرتين بالشهر لمنشئتها السيدة انيسة عطاالله صفحاتها اربع وعشرون صفحة وبدل اشتراكها خمسون غرشًا صاغًا بالقطر

أكمر	حصان	تفوكت	الشمس
إركوز	رجل	ازل	النهار
تمتوت	امرأة	كايت	الليل
آكويدل	حمار	يان	واحد
تكويدلت	حمارة	سين	اثنان
زهار	شجرة	كراد	ثلاثة
إيمي	باب	كوس	اربعة
لافت	نار	سموس	خمسة
أفوس	يد	سدس	ستة
علن	عين	زا	سبعة
هنت	سكين	تم	ثمانية
اهزان	سن	تزا	تسعة
إكف	رأس	مراو	عشرة
انزار	انف	يان دي مراو	١١
ادات	أصبع	سين دي مراو	١٢

اعتذار

قد اضطررنا بالنظر الى رغبتنا في ختم رواية غادة كربلاء بختام هذه السنة الى اغفال معظم ابواب المجلة في هذا الهلال وسنعوض عليهم ذلك فيما بعد ان شاء الله

علم الفراسة الحديث

قد فرغنا من طبع هذا الكتاب النفيس وسنرسله في اول اوغطس القادم الى حضرات المشتركين الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة فعسى ان يلاقي استحسانًا منهم وذلك غاية ما نرجوه

مطبوعات جديدة

لما كان هذا الهلال هو آخر أهلة السنة التاسعة رأينا ان نذكر فيهِ كل ما لدينا من المطبوعات لئلاَّ يبقى منها شيء فتطول مدة السكوت عنهُ الى أول اكتوبر القادم . فنرجو من أصحاب تلك المطبوعات عذرًا لما يجدونهُ من الاختصار في وصف كتبهم

❊ **السودان بين يدي غردون وكتشنر** ❊ صدر الجزء الأَول من هذا الكتاب لمؤلفهِ ابراهيم باشا فوزي وهو يبحث في تاريخ الحوادث المهدوية وما تقدمها ونتج عنها بالتفصيل . ومما يجعل لهُ قيمة تميزه عن سواه ان سعادة المؤلف كان شاهد عين في أهم تلك الحوادث . يبدأُ الجزء الاول بتعيين الكولونيل غردون حاكمًا عامًا على خط الاستواء وينتهي بسقوط الخرطوم ومقتل غوردون . وفي صدر الكتاب صورة الجناب العالي واهداء الكتاب الى سموه . ثم صورتا الجنرال غردون وسعادة المؤلف وهو مطبوع بمطبعة المؤيد ويباع فيها وصفحات الجزء الاول اكثر من أربعماية صفحة وثمنهُ ثلاثون غرشًا وسيصدر الجزء الثاني قريبًا

❊ **المامون وشمبليون** ❊ هو كتاب لحضرة مراد بك سعيد زاده ضمنهُ ابحاثًا انتقادية في تاريخ مصر القديم وبناة الآثار . والمراد بالمأمون الخليفة العباسي الشهير واما شمبليون فهو العالم الفرنساوي الذي حلَّ رموز اللغة الهيروغليفية في أوائل القرن الماضي . وبين يدينا الرسالة الأُولى من هذا الكتاب وثمنها خمسة غروش وتطلب من حضرة المؤلف بمصر ومن سائر المكاتب

❊ **سياحة في غربي اوروبا** ❊ هي رحلة لحضرة نسيم أفندي خلاط وصف فيها سياحتهُ في العام الماضي من طرابلس الشام فبيروت فبورسعيد فالاسكندرية فمرسيليا فليون فباريس ومنها الى فرسايل ثم الى لندن فليفربول فمنشستر . ثم عاد الى لندن ففرنسا ومنها الى سويسرا فايطاليا فالاستانة فسوريا الى طرابلس . وقد أفاض في وصف البلاد التي وطئها وانتقد عادات أهلها واخلاقهم وحكوماتهم وغير ذلك مما تلذ مطالعتهُ وتجزل فائدتهُ . وبالينهُ عرَّج الى اسبانيا وهي في غربي اوربا وكشف لنا الغطاء عن آثار الاندلس اتمامًا لمحاسن تلك الرحلة النفيسة

❊ المرأة ❊ هي مجلة نسائية علمية فكاهية تصدر بمصر مرتين بالشهر لمنشئتها السيدة انيسة عطاالله صفحاتها اربع وعشرون صفحة وبدل اشتراكها خمسون غرشًا صاغًا بالقطر

المصري و ١٢ فرنكًا في الخارج فنرجو لها الثبات والنجاح

﴿ الايضاحات الجلية ﴾ هو كتاب قضائي في ما تصح به الدعاوي الشرعية تأليف الشيخ عبد الفتاح الجارم الرشيدي وهو يطلب من حضرته بالمحكمة بدمياط

﴿ الروض المستفيد ﴾ الف حضرة الموسيقي جورج افندي ابراهيم راهي كتابًا لتعليم فن الموسيقى صدر جزؤه الاول من مطبعة الحجر وفيه تعليم الضرب بالانامل مع رسوم الآلات والعلامات وثمنه عشرون غرشًا ويليه جزء آخر لتعليم الاغاني ثمنه ثلاثون غرشًا وجزء ثالث لتعليم البيانوفورة وثمنه خمسون غرشًا وهي تطلب من حضرة المؤلف

﴿ المعاني البديعة ﴾ هي مجموعة اشعار زهير بن ابي ربيعة الشاعر الجاهلي أحد أصحاب المعلقات طبعت في بيروت بعناية يوسف أفندي سنو صاحب المكتبة الجديدة في بيروت وهي تطلب من حضرته

خاتمة السنة التاسعة

هذا هو الجزء الاخير من السنة التاسعة . وهي أول سنة انقضت بعد الترتيب الجديد . فصدرت أعدادها العشرون وفي أول اوغسطس القادم تصدر تتمتها وهي كتاب « علم الفراسة الحديث » . ويسرنا رضاء حضرات المشتركين عن هذا الترتيب فوق ما كنا نؤمله . وسيتعاظم رضاهم متى جاءهم الكتاب وتحققوا من طلاوة موضوعه واتقان طبعه وكثرة رسومه اننا تمكنا بذلك الترتيب من الاحسان الى أنفسنا والى حضراتهم . اما الى أنفسنا فلاننا نستريح من عناء العمل في اثناء الشهرين الباقيين من الصيف (أوغسطس وسبتمبر) فنستجمع القوى ونعد المواد لنستطيع القيام بالخدمة التي أوقفنا حياتنا لها حق القيام . واما الى حضراتهم فلاننا عوضنا لهم عن الاعداد الاربعة بكتاب قيمته اضعاف قيمتها وسنفعل مثل ذلك في كل عام انشاء الله

فنودع قراءنا الكرام بقية هذا العام وموعدنا اللقاء في اول اكتوبر القادم اذ يصدر الهلال الاول من السنة العاشرة وقد زدنا في تحسينه واتقانه على ما عودناهم في السنين الماضية . وسنختار لتتمة تلك السنة كتابًا طليًا مفيدًا نعلن عنه في ذلك الهلال . ونبدأ برواية جديدة من سلسلة روايات تاريخ الاسلام على مثال ما نشرناه منها في السنين الماضية وقد حاز رضا حضراتهم وذلك حسبنا والله الموفق الى سواء السبيل